

تاج العروس من جواهر القاموس

ويُروى : لفارط . وتفارط الشَّيْءُ : تأخَّرَ وقُتِّه فلم يَلْحَقْهُ مَنْ أَرَادَهُ ومنه حديثُ كعب بن مالك الأَنْصَارِيِّ B ه في تَخَلَّصْهُ عن غَزْوَةٍ تَبُوكُ : " فلم يَزَلْ بي حتَّى أَسْرَعُوا وتفارط الغزو " . وقال بعضُ الأعراب : هو لا يُفْتَرطُ إِحْسَانُهُ وبرَّه أَيْ لا يُفْتَرَصُ فلا يُخَافُ فَوُتُّهُ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحب اللِّسَان . والفَرطَةُ : المرَّةُ الواحدةُ من الخُرُوجِ . وبالضَّمَّ : الاسمُ وفي الصَّحاح : الفُرطَةُ بالضَّمَّ : اسمٌ للخُرُوجِ . والتَّقْدِيمُ والفَرطَةُ بالفتحة : المرَّةُ الواحدةُ مثل غُرْفَةٍ وغَرْفَةٍ وحُسْوَةٍ وحَسْوَةٍ . ومنه قولُ أُمِّ سَلَمَةَ لعائشةَ رَحِمَهُمَا ﷺ تعالى : " إِنَّ رَسُولَ ﷺ عليهِ وسلَّمَ نَهَاكَ عن الفُرطَةِ في البلادِ " . انتهى . قلتُ : وقال غيره : قالت أُمُّ سَلَمَةَ لعائشةَ رضي ﷻ عنها " إِنَّ رَسُولَ ﷺ عليهِ وسلَّمَ نَهَاكَ عن الفُرطَةِ في الدِّينِ " يعني : السَّبْقَ والتَّقْدِيمَ ومُجَاوَزَةَ الْحَدِّ . وقال ابنُ عَبَّادٍ : بَعِيرٌ وَرَجُلٌ فَرَطِيٌّ كَجُهَنِيٍّ وَعَرَبِيٍّ : صَعْبٌ لم يُذَلَّلْ . إِلَّا أَنْ نَصَّ الْمُحِيطُ : بِالضَّمِّ . وبالتَّحريكِ . وقوله تعالى : " وَأَنْزَلْنَاهُمْ مُمْفِرًا " بفتح الرَّاءِ أَيْ مَنْسِيَّونَ كما قاله مُجَاهِدٌ . وقيل : مُضَيِّعون مُتْرُكون . وقال الفرَّاءُ : مَنْسِيَّونَ في الذَّارِ أَوْ الْأَصْلُ فِيهِ أَنْزَلْنَاهُمْ مُقَدِّمُونَ إِلَى الذَّارِ مُعْجِّلُونَ إِلَيْهَا وَيُقَالُ : أَفْرَطَ : قَدِّمَهُ نَقْلَهُ الْأَزْهَرِيُّ . وقُرئ : " مُفْرَطُونَ " بكسر الرَّاءِ أَيْ مُجَاوِزُونَ لما حُدِّدَ لَهُمْ وهي قِرَاءَةُ قُتَيْبَةَ وَأَبِي جَعْفَرٍ وَنَافِعٍ مِنْ أَفْرَطَ فِي الْأَمْرِ إِذَا تَجَاوَزَ فِيهِ عَنِ الْحَدِّ وَالْقَدَرِ . وقُرئَ أَيضاً : " مُفَرِّطُونَ " بتَشْدِيدِ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ أَيْ عَلَى أَنْزَلْنَاهُمْ فِي الذُّنُوبِ . وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : فَرَطَهُ وَأَلْفَاهُ وَصَادَفَهُ وَفَالَطَهُ وَلَا فَطَهُ كَلَّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وفارطَهُ مُفَارِطَةً وَفِرَاطًا : سَابَقَهُ . ويُقالُ : تَكَلَّمْ فُلَانٌ فِرَاطًا ككِتَابٍ أَيْ سَبَقَتْ مِنْهُ كَلِمَةٌ وَهُوَ مُصَدِّرُ فَرَطَهُ مُفَارِطَةً وَفِرَاطًا . وافترط فُلَانٌ وَلَدًا أَيْ مَاتَ وَلَدُهُ وَنَصَّ الصَّحاحُ : يُقَالُ : افترط فُلَانٌ فَرَطًا إِذَا مَاتَ لَهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْحُلُمَ أَيْ مَبْلُغَ الرِّجَالِ . وممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : فَرَّطَهُ تَفَرَّطًا : قَدِّمَهُ وَأَنْزَلْنَاهُ تَعْلِيلًا .

يُفَرِّطُهَا عَنْ كَبَّةِ الْخَيْلِ مَصْدَقٌ ... كَرِيمٌ وَشَدَّ لَيْسَ فِيهِ تَخَاذُلٌ
أَيُّ يُقَدِّمُهَا . وَفَرِّطَ فِي الْخُصُومَةِ : جَرَّأَهُ كَأَفَرِّطَهُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .
وَفَرِّطَ فِي حَوْضِهِ فَرِّطًا إِذَا مَلَأَهُ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ صَبِّ الْمَاءِ فِيهِ .
وَالْفَارِطُ : مُتَقَدِّمُ الْوَارِدَةِ - كَالْفَرِطِ - وَالْمُتَقَدِّمُ لِحَفْرِ الْقَبْرِ
جَمْعُهُ : فُرَّاطٌ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ : .

وَقَدْ أَرْسَلُوا فُرَّاطَهُمْ فَتَأَثَّلُوا ... قَلِيلًا سَفَاهًا كَالِإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ
كَذَا فِي شَرْحِ الدِّيَّانِ وَقَدْ يُجْمَعُ الْفَارِطُ عَلَى فَوَارِطٍ وَهُوَ نَادِرٌ كِفَارِسٍ
وَفَوَارِسٍ كَمَا فِي الْعَبَابِ وَأَنْشَدَ لِلأَفْوَهِ الْأَوْدِيَّ : .
كُنَّا فَوَارِطَهُمَا الَّذِينَ إِذَا دَعَا ... دَاعِيَ الصَّبَّاحِ إِلَيْهِمْ لَا يُفْزَعُ
قَالَ شَيْخُنَا : يُرَادُ عَلَى نُطَارَائِهِ الثَّلَاثَةِ انْظُرْ فِي فَرَسٍ . وَفُرَّاطُ الْقَطَا :
مُتَقَدِّمَاتُهَا إِلَى الْوَادِي وَالْمَاءِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيِّ وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ وَهُوَ
نُقَادَةُ الْأَسَدِيِّ : .

" وَمَنْ هَلٍ وَرَدَّتْهُ التَّقَاطَا .

" لَمْ أَرَ إِذْ وَرَدَّتْهُ فُرَّاطَا .

" إِلَّا الْحَمَامَ الْوُرُقَ وَالْغَطَاطَا وَفَرَّطْتُ الْبُئْرَ إِذَا تَرَكَتْهَا حَتَّى

يَثُوبَ مَاؤُهَا . قَالَ ذَلِكَ شَمِيرٌ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ بَيْئَرٍ : .

" وَهِيَ إِذَا مَا فُرِّطَتْ عَقْدَ الْوَدَمِ .

" ذَاتُ عِقَابٍ هَمَشَ ذَاتُ طَمٍ